

شرح #صحيح البخاري : حديث (8) كتاب الإيمان | مقدمة كتاب الإيمان // د. ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد خصصنا هذا

المجلس لمقدمات لكتاب الإيمان من صحيح الامام البخاري باهمية هذا - 00:00:00

ومكانتهم. ففي صحيح البخاري سبع وتسعون كتابا. اتقنها الامام البخاري ايام اتقان غاية التحرير. في كتاب احاديث فيما يتعلق بالفراغ من الفتن والنهي من الدين. وكيف ان البخاري قد كتابا مستقلا فيما يتعلق بالفتن. وسيأتينا كيف ان البخاري وضع حديث في وشك ان يكون خير مال مسلم غنم يتبع بها شعره - 00:00:20

الجبال ومواقع القبر بدين من الفتن. كيف ان البخاري قد اعترف في موطنين الصحيح؟ وقد بوب له ببابين عين على هذا المعنى. في كتاب الإيمان ذكر امور الإيمان ثم ذكر كتاب التوحيد في اخر الكتاب من اروع ما - 00:00:50

وهكذا مثل ما يتعلق بكتاب التفسير كيف ان البخاري قد اتقنه وثيقة تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن والسنة وتفسير القرآن بالصحابة باقوال الصحابة في القرآن باقوال التابعين وهكذا. فهنا كتاب الإيمان له من الاهمية بمكان اتقنه غاية وحرره غاية -

00:01:10

فهو لا يستغني عنه المسلم فضلا عن طالب علم. ونقدم لما يتعلق باهمية الإيمان فنقول ان الله وتعالى قد خلق الثقيلين الجن والانس لهدف عظيم. وغاية عظيمة. وهذه هي عبادة الله سبحانه وتعالى وافراده بالعبودية والاخلاص له سبحانه وتعالى. وربنا يقول وما خلقت الجن والانس - 00:01:30

الا ليعبدون. ولذلك من قام بعبادة الله حق القيام كانت له الدرجات العليا في الجنة ومن تكاسل بها والعياذ بالله فله الويل والشمور. يلقى الدرجات السفلى من النار كما قال - 00:02:00

هذا انه من يأتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك جزاء - 00:02:20

ومن تزكى وفي سورة هود يقول ربنا فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. واما الذين سعدوا ففي الجنة - 00:02:40

خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجلود. وفي هذا ساق البخاري النفائس والفوائد والعوائد والامور المهمة. ونحن نعلم انه يفترض لقبول هذه العبادة ويتشرف بقبول العبادات ان تكون نابعة من الإيمان بالله تعالى - 00:03:00

ومن لم يؤمن به لا تقبل اعمالكم كما قال تعالى عن الكافرين قل هل ننبئكم بالاكثرين اعمالا حين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت - 00:03:30

اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتهم ورسلم وهذا الإيمان الذي فرضه الله على عباده الذي هو شرط للعمل يتضمن الامام بالله وملائكته وكتبه ورسله والإيمان باليوم الآخر والقدر خيره وشره - 00:03:50

وان الامور من عند الله تعالى كما قال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. وهات المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وبنى السبيل - 00:04:20

نوافي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عادوا. والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. اللهم اجعلنا منهم. وربنا يقول يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. ومن يكفر - [00:04:40](#)

لله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ظل ضاللا بعيدا. وانتم تحفظون في حديث مشهور حديث جبريل وهو سيأتينا ايضا في كتاب الايمان وهو ايضا في صحيح مسلم. وفيه ان ان تؤمن بالله - [00:05:10](#)

وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. كما يتضمن الايمان كلما جاء في القرآن الكريم وفي السنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصول الدين. واموره واخباره. وما - [00:05:30](#)

عليه السلف والتسليم لله تعالى في الحكم والامر والقدر. والشرع ولرسول الله صلى الله عليه وسلم التقديم بالطاعة والتحكيم والاتباع. ومن عقيدة اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد بالطاعة - [00:05:50](#)

وينقص بالمعصية كما قال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا وربنا يقول الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - [00:06:10](#)

وقرر البخاري في هذا الكتاب النفيس امور الايمان فقرر ان الايمان قول وعمل واعتقاد اي قول باللسان هو عمل بالاركان واعتقاد بالقلب. فاذا اكتملت هذه الاركان الثلاثة والشروط الثلاثة فهو المؤمن حقا - [00:06:30](#)

اقل شيء منها فلا يقبل ايمان العبد. فعلى المرء المسلم ان يتمسك بهذه الامور امور الايمان ثم يجتهد في الاعمال الصالحة كي يزداد ايمانا. وحينما نقرأ هذا الكتاب كتاب الايمان كلما سنطوف به ونمر على الاحاديث سنعيش في احاديث عظيمة - [00:06:50](#)

تبين لنا مكانة الايمان واهمية الايمان ولا سيما في هذا الزمان اللي ابتعد فيه الكثير من الناس عن امور العلم والمعرفة. اذا اجاد البخاري اي ما اجاز في كتاب الايمان - [00:07:20](#)

الحقيقة لا نستطيع ان ان نمدح بابا على باب. فالبخاري اقسم جميع كتب الكتاب بل حتى الباب الواحد حينما يرتبه يتقنه غاية الصلاة. يعني اول ما بدأ باب الامام وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - [00:07:40](#)

الباب الثاني باب باب دعاؤكم ايمانكم بعده باب امور الايمان ثم تاب الاية التي سلونها. الباب الرابع باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وتحدث عن ذلك باب اي الاسلام افضل - [00:08:00](#)

ثم باب اطعام الطعام من الايمان. باب باب من الايمان ان يحب لآخيه ما يحب لنفسه وبين اهمية هذا باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان. وساق حديثين في غاية الابداع. حديثان يعني - [00:08:20](#)

حديث واحد يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وانس ابن مالك وعن كل واحد رواه اثنان فهو مثال للحديث العزيز. ومثال لزيادة الثقة من الصحابي وزيارة الثقة من الصحابي مقبولة. ثم حلاوة الايمان. وايضا في قاعة النفاسة وان - [00:08:40](#)

الايمان حلاوة تذاق بالقلوب كما ان الطعام بالفم. باب علامة الايمان حب الانصار ثم هذا الشيء وساق الاخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعاق حديث عباد ابن الصامت في البيع - [00:09:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار ان الانصار هم اول من بدأوا بهذا الخير. وذلك كل من يبايع على الاسلام لهؤلاء السب الذين سبقوا للبيعة لهم اجر فهم اول من بدأ بهذا الخير الكثير. ثم ضوب بباب نفيس يأتي في كتاب - [00:09:20](#)

ويأتي بكتاب التوحيد ايضا. من الدين الفرار من الفتن والحذر من طلاب السوء في غاية وباب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله باعتبار ان الانسان كلما كان بالله يعرف - [00:09:40](#)

كان منهم اخوف وهكذا باب منكره ان يعود بالكفر كما يكره ان يلقي في النار من الايمان باب اهل الايمان في الاعمال وانهم يتفاضلون بالايمان وانهم باعتباره يزيد وينقص. باب الحياء من الايمان وذكر ان الحياء - [00:10:00](#)

من الايمان فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم يأتي اذا بالفصل من الباب السابق في البخاري ان الايمان هو العمل. تحدث عن اهمية العمل ثم الاسلام الحقيقة وكان الاستسلام او الخوف من القتل. وساق في هذا ساق في هذا الاية. قالت الاعراب امنا

قل لم - 00:10:20

تؤمن ولكن قولوا اسلمنا. باب افتياء السلام من الاسلام. وحقيقة اهمية السلام ومكانة السلام قدم له لائر عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من السلام للعالم والانفاق من الاكتاف. وساق حديثا - 00:10:50
طفران العشير وكفر دون كفر. باب المعاصي من امر الجاهلية ولا يفسر صاحبها بارتكابها الا الشرك اشارة الى المخالفين من الخوارج والمعتزلة. باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. في ذلك ايضا - 00:11:10
تعلق بالباب الساهر خاصة فسماهم المؤمنين. باب ظلم دون ظلم وان الظلم انواع. باب على باب علامة المنافق. باب قيام ليلة القدر من الايمان. ونحن الان في رمضان نسأل الله ان يجعل لنا قدرا في ليلة القدر - 00:11:30
باب الجهاد من الايمان. باب باب تطوع قيام رمضان من الايمان. باب صوم رمضان احتسابا من الايمان باب الدين يسر. باب الصلاة من الايمان. باب باب حسن اسلام المرء باب احب الدين الى الله ادومه حقيقة اتى بشيء من جدا باعتبار ان بعض الناس يعني -

00:11:50

لا يداوم على الطاعة التي يلزم نفسه بها وهذا يعني خطر جدا وكأن الانسان قد كره طاعة الله. باب زيادة ونقصان وفيها رد على الذين قالوا بانه لا يزيد ولا ينقص. وساق في ذلك حديثين و - 00:12:20
فسر بعض الايات باب الزكاة من من الاسلام ومن يأتي الاسلام ويأتي بالايمان ويأتي بالدين باعتبار انها الفاظ مترادفة باب خوف المؤمن من ان يحفظ عمله وهو لا يشعر. وساق في درجة الاحاديث. باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان - 00:12:40

وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له ثمة. فساقه وغول بهذا الباب. باب فضل من ابرأ لدينه باب اداء الخمس من الايمان. باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحسد ولكل امرئ ما نوى - 00:13:00
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وان يأتي احيانا بالخبر ويجعله بابا وهذا حديث عيسى البخاري انما ساقه مسلم الحديث اذا كتاب الايمان ايها الاخوة مهم جدا. نطوف باذن الله تعالى في رحاب - 00:13:20
الاحاديث ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها وان ينفع بها المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:40